# فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

**د/ حنان حسن ابراهيم حسين*** **أ. د/ محمد خير محمود السلامات****

**د/ راشد محمد عبود الروقي**** **د/ حنان أحمد زكي حسن*****

**د/ سها عمر حامد الحارثي******

**المستخلص**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التجريبي من خلال تصميم البرنامج التعليمي وتطبيقه على عينة مكونة من (٢٩) طفلا من أطفال الروضة السعوديين بمدينة الطائف، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وتكونت من (١٤) طفلًا تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي المقترح، وضابطة تكونت من (١٥) طفلًا تم تدريسها وفقًا للطريقة الاعتيادية، كما تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس ابعاد مقومات الهوية الوطنية للطفل السعودي على أطفال المجموعتين قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعد تطبيقه، أشارت النتائج الى فاعلية البرنامج التعليمي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق المقياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس لصالح البعدي.

**الكلمات المفتاحية:** البرامج التعليمية – الأنشطة الفنية- الهوية الوطنية – طفل الروضة – رؤية ٢٠٣٠

تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي- جامعة الطائف- السعودية

رقم المشروع البحثي (٦١٣٤- ٤٤٠- ١)

* أستاذ تربية الطفل المشارك - كلية التربية - جامعة الطائف

**أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الطائف

***أستاذ المناهج وطرق تدريس المشارك - كلية التربية - جامعة الطائف

**** أستاذ المناهج وتقنيات التعليم المشارك - كلية التربية - جامعة الطائف

*****أستاذ الارشاد النفسي المساعد - كلية الآداب - جامعة الطائف

البريد الكتروني:hanan816816@gmail.com

**مقدمة :-**

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم الجوهرية والأساسية في العلوم الانسانية وبخاصة علم النفس الاجتماعي؛ فهو مفهوم متعدد الجوانب ويمكن ملاحظته من عدة زوايا ، والهوية الوطنية بالتحديد تعد من الموضوعات المهمة، التي توليها المجتمعات المتقدمة عنايتها واهتماماتها المكثفة، وذلك لدورها البناء و الهام، في بناء روح الهوية الوطنية، كما تعد أيضًا من الأولويات المهمة، للمجتمعات المتقدمة والتي تسعى الى بناء مواطنيها، وغرس حب الوطن والانتماء له (الصمعاني، ٢٠١٠، ٢)، ويقاس تقدم الدول والحضارات بمنحها الأولوية و الأهمية للنظام التربوي والسعي على مواكبه تطورات و مستجدات العصر.

ولأهمية المواطنة والهوية الوطنية في حياة المجتمعات، تم الاتفاق على أن المؤسسة التربوية هي أهم مؤسسات المجتمع التي تخلق قيم المواطنة والهوية الوطنية، وتعززها في نفوس الناشئة، ولعل أنسب ميدان تربوي لتنمية مفاهيم الانتماء وأبعاده من انتماء ومحبة وتعاون هو ميدان رياض الأطفال، وذلك لكون الروضة تمثل المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل، وبها تتطور شخصيته وقدراته الجسمية والحركية والفكرية والاجتماعية والروحية والصحية (قيند، ٢٠١٧ ، ١)، كما أن الروضة في العصر الحديث لها دور كبير في تحقيق التنشئة المتكاملة للأطفال، والمؤسسات التعليمية بشكل عام والروضة بشكل خاص لم يقتصر دورها على التعليم فقط، وانما شملت الاهتمام بكافة النواحي المتعلقة بالفرد، فهي مسؤولة عن تحقيق أهداف معرفية ووجدانية ومهارية لدى هذا الفرد، ومرتبطة في حياته بجميع نواحيها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها من النواحي (الهنيدي، ٢٠٠٦، ٥٢-٥٣).

وتناولت العديد من الدراسات والنظريات العلمية والتربوية موضوع بناء الفرد الصالح للمجتمع، وتعزيز صلاح المجتمعات والأمة من خلال التركيز على القيم الوطنية الواجب تعزيزها في افراد المجتمع (الخزاعلة، ٢٠١٤ ،١)، وذلك بداية من مرحلة الروضة. حيث تتميز تلك المرحلة بإمكانية ممارسة التوجيه التربوي والضبط على الطفل إذ أنه من اليسير إكساب وأثراء الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة السلوك الجيد والمرغوب فيه، والتأثير والتأثر به (شحاته، ٢٠١١ ، ٣٥) ويستطيع المعلمون ومقدمو الرعاية والآباء والأمهات المساعدة في تطور أطفالهم من خلال تفاعلهم مع الأنشطة واللعب.

وهنا يأتي دور الدراسة الحالية في الدراسة والتنقيب في كيفية استخدام الأنشطة الفنية بالتحديد كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية عند أطفال الروضة، وذلك لما للأنشطة الفنية من دور فعال في إكساب الطفل الكثير من القيم والميول والاتجاهات بصورة محببة للطفل يقوم بها كنوع من اللعب الخلاق، ويتحقق من خلالها الأهداف المرجوة.

**مشكلة الدراسة :**

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات ، وجد الباحثون أن المجتمعات العربية بشكل عام تعاني بين الحين والآخر من الفكر المتطرف ومن بعض الجماعات الإرهابية وما تنفذه من عمليات إجرامية تؤثر سلبًا على حياة الإفراد، وتسبب خسارات كبيرة سواء في الأرواح أو الممتلكات العامة والخاصة، وهذا يعود إلى تدني مستوى القيم والهوية الوطنية لدى هؤلاء الأشخاص التي تكون رادعًا ذاتيًا لأي فرد يحاول التفكير بالأفكار المتطرفة أو الشاذة عن مجتمعنا وديننا وثقافتنا، وقد عزا كثير من المتخصصين والتربويين هذا التدني إلى أنظمة التربية والتعليم التي تسير عليها تلك المجتمعات ومناهجها التربوية وآلية تنفيذها من قبل المعلمين (الكشكي، ٢٠١٣، ٣٤٦ ؛ الجاسر، ٢٠١٨، ٦٦)، ولهذا يعد

تكوين وتأصيل الهوية الوطنية من الطرق المهمة في مواجهة ذلك، و تسعى الدول الى تكوين شخصية للأفرادلها القدرة على مواجهة الأفكار المتطرفة ومخاطرها الهدامة ، كما أن تنميتها يسهم في المحافظة على هوية الوطن والمجتمع بشكل عام وتميزها عن غيرها من الهويات الدخيلة، ويحمي القيم الوطنية ويوفر الأمن الفكري ومواجهة الأفكار المتطرفة والهدامة.

ولذلك يجب الاهتمام في تعزيز الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية (الجاسر، ٢٠١٨، ٦٥)، وعلى رأسها رياض الأطفال، حيث إن رياض الأطفال ما زالت بحاجة إلى برامج تعليمية تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة بما يحقق أهداف رؤية المملكة ٢٠٢٠، كان من الأهمية بمكان البحث عن آلية لاختيار التوجهات الحديثة في تعليم أطفالها وبناء برنامج تعليمي في ضوئها، فكانت الأنشطة الفنية لما لها من ميزات مختلفة في التدريس محط انتباه الباحثين، وبالتالي في الدراسة الحالية تم تصميم برنامج تعليمي قائم عليها لتعليم أطفال الروضة لتعزيز الهوية لدى أطفال الروضة، وبهذا حاولت الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ومن هنا تم صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

**ما فعالية البرنامج التعليمي المقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟.**

**فروض الدراسة:**

في ضوء سؤال الدراسة السابق، تم صياغة الفرضيتين التاليتين

- لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية.
- لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية.

**هدف الدراسة**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

**اهمية الدراسة:**

تظهر أهمية الدراسة في أنها اتبعت منحى حديث مناسب في مجال تعليم أطفال الروضة وهو الأنشطة الفنية، والتي تسعى لجعل طفل الروضة إيجابي في عملية التعلم واكتساب المهارات الاتجاهات والميول المرغوبة. كما تكمن أهميتها في تناولها موضوع الهوية الوطنية وتعزيزها لدى هؤلاء الأطفال وترسيخها في أذهانهم، بشكل يتماشى مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبالتالي نضمن عدم انسياقهم في مستقبلهم نحو الأفكار المشبوهة والمتطرفة التي تعاني منها كثير من المجتمعات في العالم.

وتكمن أهميتها أيضًا في تقديمها للمسؤولين عن بناء مناهج رياض الأطفال وتطويرها برنامجًا تعليميًا قائم على الأنشطة الفنية، جاذبًا للطفل، ومحفز اً له، بهدف الاسهام في تعزيز هويته الوطنية

،بالإضافة إلى تقديمها لمعلمات رياض الأطفال لمقياس يمكن أن يستخدمنه في قياس مستوى الهوية الوطنية لدى أطفالهن.

كما تتمثل الأهمية في توجيه الباحثين التربويين إلى المزيد من الدراسات والأبحاث المشابهة التي تبحث في تنمية وتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى الاطفال بجميع المراحل التعليمية من خلال استخدام برامج واستراتيجيات تعليمية أخرى.

**مصطلحات الدراسة:**

**برنامج تعليمي للأنشطة الفنية**: يعرف اجرائيًا بأنه مجموعة من الأهداف والخبرات التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم القائمة على الأنشطة الفنية، التي طبقت على أطفال المجموعة التجريبية، من أجل تعزيز الهوية الوطنية لديهم، ويتكون هذا البرنامج من (أهداف ومحتوى، وأنشطة، ووسائل، وطرق التدريس، وتقويم) لمواقف تعليمية متعددة يمارس فيها الطفل النشاط الفني بحيث تساعده على المرور بخبرات مباشرة وغير مباشرة تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لديه، ويضم هذا البرنامج مجموعة أنشطة فنية يمارس من خلالها الطفل مهارات فنية ويدوية وبأشكال فنية مبسطة مثل: الرسم، التشكيل بالصلصال، القص، اللصق، الطباعة، والكولاج.

**الهوية**: تعرف بأنها "مجموعة من السمات التي تتصف بها مجموعة أو جماعة من الأفراد خلال فترة زمنية معينة، ومن خلالها يتولد لديهم الإحساس بالانتماء لشعب معين، وارتباطهم بوطن معين، بالإضافة إلى تعبيرهم عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب والوطن الذي ينتمون له" (الفقي، ١٩٩٩، ٢٠٥)، واجرائيًا تعرف بأنها مجموعة من السمات اللازم تعزيزها لدى أطفال الروضة في الأبعاد (الجغرافي، والتاريخي والتراثي، والديني، والثقافي).

**رؤية ٢٠٣٠:** هي رؤية للمملكة العربية السعودية انطلقت لتؤكد وتدعم البنية الأساسية للمجتمع، وتكمن بوجود أفراد ممثلين للهوية الوطنية، وارثهم الثقافي والتاريخي والعربي والإسلامي، وأهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم الإسلامية العميقة وابرازها والتعريف بأطفالنا منذ الصغر (رؤية المملكة٢٠٣٠، ٢٠١٧ ، ١٨ ).

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

**الحدود الموضوعية:** اقتصر على تعزيز أبعاد الهوية الوطنية الأربعة (الجغرافي، والتاريخي والتراثي، والديني، والثقافي)

**الحدود البشرية**: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أطفال الروضة من الجنسين .

**الحدود الزمانية**: العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

**الحدود المكانية**: مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

كما تحددت النتائج بالأداة التي اعتمدت، ومدى الصدق والثبات التي تمتعت بهما، وبالإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ وتطبيق هذه الدراسة، بالإضافة إلى مدى دقة تنفيذ المعلمة المتعاونة لإجراءات تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

**الاطار النظري**

**مفهوم الهوية :**

هي حقيقة الشيءاو الشخص التي تميزه عن غيره و هي احد عناصر الامن و خط الدفاع الأول عن عقيدة الامة و لغتها و ذاكرتها ،(احمد،٢٠١٧ ، ٢٠٧) و الهوية تعد ايضا مطابقة الشيء لنفسه او لمثيله و يطلق عليها و تسمى وحدة الذات كما تشتمل على ذات الشخص الجوهرية و التي تميزه عن غيره .

**الهوية الوطنية :**

مخزون من القيم يربى عليها الأطفال على مر الزمن ويتشبع بها عقول ووجدان الفرد ولا يحيد عنها متمثلة في الانتماء الى الوطن، ويتم غرسها لدى الأفراد منذ الطفولة من خلال التركيز على اكسابهم القيم والعادات والمعلومات والمعارف التي تتعلق بوطنهم، بحيث تصبح جزءًا من شخصيتهم ( Davis et al, 2001, 265).

**أبعاد الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي.**

تولد الهوية بشكل عام في خضم علاقات اجتماعية وثقافية متداخلة، وتتجلى في صيغ وأبعاد متنوعة بتنوع بمرجعياتها (الصمعاني، ٢٠١٠ ، ٣٦)، ولتحديد هوية فرد أو جماعة والانتماء اليها، ينبغي الرجوع الى جملة من الأبعاد يمكن تصنيفها إلى:

- البعد المادي: الحيازات كالموقع الجغرافي والناحية الاقتصادية والموارد.
- البعد التاريخي: الأصول التاريخية للأسلاف، والاحداث التاريخية.
- البعد الثقافي النفسي: المنطلقات الثقافية والدين والعقيدة الناتجة من التنشئة الاسرية، وتعد من اقوى الابعاد.
- البعد النفسي الاجتماعي: خاصة بالفرد مثل الاسم، العمر، المركز، الجنس، المهنة الدور الاجتماعي.

لذا نجد أنه حينما يريد الفرد ان يعرف نفسه أو هويته، فإنه يختار من السمات الموجودة في الابعاد الأربعة السابقة، كما تشمل هوية الطفل مستوى الحب والانتماء للوطن الذي يغرس ويرسخ منذ نعومة أظافره حتى يشب الطفل على عقيدة راسخة بالانتماء لأسرته ولمجتمعه ومن ثم لوطنه.

ولكي تتكون الهوية الوطنية والانتماء للوطن ينبغي أن يكون ذلك الانتماء في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع السعودي والتي تنبع من الاعتزاز بأبعاد تم تحديدها في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة من خلال الابعاد العامة للهوية وهي :

البعد المادي ومثله الجانب الجغرافي ، والبعد التاريخي ومثله الجانب التاريخي والتراثي ، والبعد الثقافي النفسي ومثله الجانب الثقافي والديني ،والذي تم التأكيد عليهم من خلال برنامج للأنشطة الفنية المتضمن في هذه الدراسة .

**أهمية تعزيز الهوية لأطفال الروضة السعودية:**

إن الاساس التعليمي هو اعداد الاجيال المتعاقبة من أبناء المجتمع للاضطلاع بمسئولياتهم كمواطنين وأن أحد الاسباب المهمة التي تقف وراء التعليم العام هو الحاجة الملحة لبناء وتنمية الهوية المستنيرة والواعية والمسئولة، ويتم التركيز خلال سنوات تعليم الطفل علي اكسابه القيم والمهارات والميول والاتجاهات نحو تشكيل الشخصية والهوية الوطنية بما يتلقاه من برامج تربوية فهي مطلب أساسي لتحقيق المواطنة.

فما نريد تحقيقه هو خلق فرد له اتجاه ايجابي نحو الاسرة والمجتمع والوطن وتحقيق وحدة وطنية بين أبناء المجتمع السعودي وهو ما تركز عليه رؤية ٢٠٣٠، ويبدأ هذ الاعداد منذ الصغر منذ بداية دخول الطفل لأول مؤسسة تعليمية مقصودة من خلال البرامج والانشطة التربوية الهادفة وتدريب المعلمين وكل ما من شأنه إن يسهم في تحقيق هذا الهدف (عاشور، ٢٠٠٩ ، ٥).

ومما يؤكد ضرورة الاهتمام بالمواطنة وإعداد أفراد المجتمع منذ مراحل عمرهم المبكرة، دراسة (Keenon, 2000, 1) التي أكدت على أن المواطنة هي الوقاية من العنف والتطرف وصهر أفراد المجامع في بوتقة واحدة لحماية المجتمع ، لذا يأتي دور المناهج الدراسية والانشطة الفعالة وخاصة التي تقدم لأطفال صغار السن بالروضة.

كما أن الهوية الوطنية تجعل المجتمعات متوحدة داخل الدول، فهمي تكسب الفرد فيه شعورًا بالانتماء لتلك الدولة، أو الوطن، وتسهم في مساعدته على التواصل مع الأفراد الآخرين دون شرط المعرفة السابقة بهم من خلال بناء وخلق روابط افتراضية بين مختلف الأفراد او الجماعات في المجتمع (Habashi, 2019, 80-81).

وبهذا يمكن القول بأن الهوية الوطنية مهمة من حيث أنها تربط أفراد المجتمع وتوحدهم، وتجعلهم مميزين عن أفراد المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى اسهامها في بث روح التعاون والأخوة بينهم، كما أنها تسهم في تنمية علاقة الطفل في مجتمعه، وتنمي لديه العادات والتقاليد التي يرغبها المجتمع، وبالتالي تنمية الذات لديه بشكل مناسب.

**أهداف تنمية الهوية لدى أطفال الروضة السعودية:**

مرحلة التأسيس للطفل من أهم المراحل التي تعطي الفرصة للمربي والمعلم من تعميق مفهوم الهوية حيث هي البنية التي تتشكل فيها نواة الشخصية المسلمة العربية الصالحة للإسهام في صنع مستقبل أمته، بما يمكنه من التعامل الحضاري مع معطيات وتطورات العصر المعاصر.

وتحدد الاهداف فيما يلي (عاشور، ٢٠٠٩، ٧٧ ؛ قنديل، ٢٠١٠ ، ١٥٩):

- غرس الإيمان بالله ورسوله والقيم الروحية والإنسانية.
- غرس الاعتزاز بديننا الاسلامي وقومتينا وتراثنا العربية.
- تدريب الطفل علي الانتماء وحب الوطن ومسئوليته نحو مجتمعه.
- التعامل الاجتماعي مع الاخرين أيا كان نبات او حيوان أو إنسان.

**دور الاسرة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطفل :**

الاسرة اول منظمة اجتماعية يتفاعل فيها الطفل ، ويمكن ان تقوم بدورها في تربية الأطفال على الانتماء والمواطنة ( بهجات، ٢٠١٥ ، ٤٠٥).

حيث يتمثل دورها في تعزيز الهوية الوطنية في عدة نقاط منها :

- ربط الطفل بمعتقدات الاسرة الدينية .
- تاصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الصغار في وقت مبكر .
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقلها للطفل ، وبث وعيه بتاريخ وانجازات وطنه .
- تعويده على احترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن . ( شكيب ، ٢٠٠٢ ، ٦٨-٨٧ )

**دور الروضة في تنمية الهوية للطفل السعودي:**

الروضة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع لتحقق غايات اجتماعية والبدء منذ الصغر في اعداد الطفل للمواطنة الصالحة هو من أهم النقاط التي يجب ان تركز عليها المؤسسات التعليمية وخاصة الروضة والخلل في منظومة الروضة لبناء الاجيال يحدث خللًا في بنية المجتمع مستقبلاً. وتعتبر الروضة اول المؤسسات التربوية التي يحتك بها الطفل خارج نطاق اسرته فهي تؤثر عليه تأثيرًا مباشرًا في افكاره واتجاهاته تحو الحياة ونحو الوطن (عاشور، ٢٠٠٩ ،٨٦ ؛ عيسي، ٢٠٠٥ ، ٢٧).

ويتمثل دور الروضة في تنمية الهوية للطفل السعودي فيما يلي (الجسار، ٢٠٠٤ ، ٤٣؛ السيد، ٢٠٠٦ ، ٣٦٢):

١. **طبيعة نظام الروضة** :

النظام الديمقراطي للروضة يعطي اثر ايجابي للتعليم ويساعد علي توكيد مشاعر ايجابية حيال المشاركة والصداقة والاحترام والثقة والقدرة علي حل المشكلات بينه وبين رفقائه مما يزيد من احساس الاطفال بالمسئولية.

٢. **طبيعة العلاقات السائدة في الروضة:**

العلاقات بين المديرة والمعلمات وبين المعلمات والاطفال لها دور كبير في عرس وتنمية الهوية والانتماء لدى الاطفال، وذلك أن المعلمة التي لا تمتلك قيما وطنية راسخة ومتمثلة في سلوكها وتصرفاتها تؤثر علي اطفالها وتؤدي الى تأخر الثقافة الوطنية لديهم، فالمعلمة هي الصانعة الحقيقة للمواطنين الصالحين الاسوياء وتعميق الانتماء الوطني بالروضة وخلق المواطنة الصالحة لديهم لأنه النموذج الذي يحتذي به المتعلمون.

٣. **البرنامج اليومي للروضة :**

تستطيع الروضة من خلال اعدادها البرنامج اليومي للأطفال ان تقوم بدور كبير في تنشئتهم على المواطنة الصالحة حيث المناهج الدراسية التربوية هي العامل الاساسي والمكون الرئيسي للمواطنة الصالحة لذا يجب تلافي القصور الموجود في المناهج الحالية وذلك بتضمينها موضوعات تهتم بالمواطنة واعداد المواطن الصالح.

**برامج الانشطة الفنية بالروضة السعودية:**

الانشطة الفنية من أكثر الانشطة المحببة للطفل ، حيث يشعر بالمتعة ويكتسب من خلالها مهارات ومفاهيم متنوعة، حيث تتنوع الأنشطة الفنية بالروضات من رسم وقص ولصق وأوراق عمل وتصميم

أشكال فنية من خامات متعددة، وتتمثل دور الانشطة الفنية في بناء شخصية الطفل المتكاملة حيث تساعده على التعامل مع المحيطين به، واثاره خياله ولها دور في ايقاظ حواسه وادراكه البصري والحسي واشباع حاجاته وتزيد من شعوره بالثقة بنفسه والرضا عنها فهي أيضا تساعده على النمو الشامل جسميا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا من خلال التفاعل مع الزملاء حيث يكتسب الخبرات التي تعدل سلوكه وتنمي جوانب شخصيته.

**البرامج والانشطة الفنية وتعزيز الهوية في الروضة السعودية وفقًا لرؤية ٢٠٣٠:**

لقد أوصي العديد من المتخصصين التربويين بتوظيف الأنشطة الفنية لما لها من دور فعال في تعزيز شعور طفل الروضة السعودي بهويته الوطنية، والاعتزاز بها، والانتماء الى مجتمعه وقيمه و بيئته وانظمته وثقافته، وتفاعله إيجابيا مع افراده، حيث تساهم الانشطة الفنية مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية المتعلم من خلال اتاحة فرص تبادل الخبرات التربوية والفنية المباشرة حيث انها تساعد علي تنمية القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية التربوية.

ومما لا شك فيه أن أساس انتماء الطفل لمجتمعه وروضته والانتماء يعزز الهوية ويعتبر أحد أبعاد الأمن النفسي حيث أن شعور الفرد بالانتماء واحساسه بأن له مكانه في المجتمع يعطيه الشعور بالأمن والامان.

ومن منطلق تعزيز هوية أطفالنا بالروضة السعودية ومن منطلق الحفاظ على هويتنا وتراثنا العربي الاصيل انطلقت رؤية ٢٠٣٠ لتحقق هدف تسمو اليه المملكة لأبنائها جميعًا لتدعيم الانتماء المجتمعي والوطني، والاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الفخر بالإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، واحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٧ ، ١٨)

ولذا تكاتفت كل الجهود لتحقيق هذا الهدف من تربويين وأكاديميين بالمجال التعليمي بكافة المراحل التعليمية من خلال توظيف الانشطة التربوية التعليمية المتنوعة مثل الانشطة الموسيقية والعلمية والثقافية والرياضية ... وغيرها. ويتضح أهمية الانشطة الفنية في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء في تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لما لها من تأثير ايجابي على الاطفال بالأعمار الصغيرة تستطيع معلمة الروضة من خلالها تبسيط فكرة الانتماء وما يعزز الهوية الشخصية منذ نعومة أظافرهم.

وعليه تبدو الحاجة الماسة للوقوف على متطلبات تحقيق تعزيز الهوية لدى ابنائنا حيث تسعي جميع الروضات الحكومية والاهلية من توظيف وتمكين برامج الانشطة الفنية لتنمية روح انتماء الطفل لأسرته، روضته، مجتمعه، ووطنه، مما يشكل بدوره هوية وشخصية طفل الروضة السعودي المأمول الذي يحافظ على هويته العربية الاصيلة، وبما يؤدي لخلق فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي.

وهذا ما سعت الدراسة الحالية لتحقيقه من خلال تقديمها للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية لتعزيز هوية الطفل السعودي الوطنية.

**الدراسات السابقة:**

تم الرجوع إلى دراسات تناولت منحى الأنشطة التعليمة بشكل عام والأنشطة الفنية بشكل خاص واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية، وهذه الدراسات هي:

- **دراسة علي وآخرون(٢٠٢٠)**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، تكونت العينة من (١٤) طفلًا، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي قائم عمى المدخل القصصي، وعقب انتهاء الجلسات التدريبية تم تطبيق مقياسي القيم الدينية والهوية الوطنية (القياس البعدي)، وكذلك تم التطبيق بعد مرور شهر القياس التتبعي)، أظهرت النتائج تحسن مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب واستمرار تحسن المستوى خلال مرحمة القياس التتبعي.

- **فلاتة و الأنصاري(٢٠٢٠)**

هفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة، تكونت العينة من (٣٤) طفلًا في محافظة القنفذة، طبقت عليهم وحدة مكونة من (١٠) دروس، واختبار لمفاهيم الهوية الوطنية ومقياس قيم الهوية الوطنية، أظهرت النتائج فاعلية الوحدة التعليمية في اكساب الأطفال المفاهيم الوطنية والقيم وطنية.

- **دراسة أبو الحمائل (٢٠١٩)**

هدفت الدراسة إلى تحديد طريقة للتعرف علي دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من معلمي مادة العلوم جدة البالغ عددهم (٩٣) معلم ومعلمة وقد توصلت الدراسة للنتائج كان من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات معلمي مادة العلوم جول دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة إجمالاً ولجميع المحاور تعزي الى سنوات الخبرة، وجاءت درجة تحقق تعزيز قيم المواطنة (متوسطة) من وجهة نظر معلمي العلوم بمدينة جدة.

- **دراسة فارس (٢٠١٩):**

هدفت الدراسة الى التعرف على دور ممارسة الفنون في نبذ العنف والارهاب لطلاب المرحلة الثانوية من وجه نظر خبراء التعليم. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم ومعلمة و(٩٠) اخصائي اجتماعي و(١٠) من خبراء التعليم في مجال الفنون، تم اختيارهم عشوائيا، حيث استخدمت الدراسة المقابلة المقننة والاستبانة كأدوات لها، وطبقتها على أفراد الدراسة، وأكدت النتائج أن التربية الموسيقية والتربية الفنية من أهم مصادر ممارسة الفنون لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي تساعد في نبذ العنف والإرهاب، كما أكد أفراد عينة الدراسة على أهمية مادة التربية الفنية والموسيقية لطلاب المرحلة الثانوية.

- **دراسة أبو المجد (٢٠١٨)**

هدفت الدراسة إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال بالإحساء بلغ عددهم (١١٢) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته، وبالتالي الحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع، كما خلصت إلى تحديد مجموعة

متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وهي: متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة التي تنشدها رؤية ٢٠٣٠، متطلبات متعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسئول، متطلبات متعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذي تنشده رؤية ٢٠٣٠، وتجعلهم مواطنين أكثر قدرة على المشاركة وتحمل المسؤولية والإسهام في رقي مجتمعهم.

- **دراسة جمال (٢٠١٨)**

هدفت الدراسة للكشف عن دور المعلم في تنمية القيم الثقافية بمقرر التربية الفنية وتأثيرها على المعارض المدرسية وما تحتويه من موضوعات له علاقة ايجابيه لتعزيز الجانب الوطني،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث طبقت الدراسة علي ١٢٥ عمل فني بالمدارس العراقية واستبيان على معلمين التربية الفنية والتلاميذ المشاركين بالمعرض السنوي المدرسي لوزارة التربية والتعليم العراقية للكشف عن الاساليب والمهارات والانشطة المستخدمة لديهم والتي بدورها عززت الجانب الوطني لدي التلاميذ المشتركين في المعرض الخاص لوزارة التربية واشارت النتائج أن دور القيم الثقافية في زيادة الوعي الوطني للتلاميذ وأن التربية المتحفية تحفز التلميذ علي الاكتشاف وحفظ الرموز والتاريخ ويزيد من انتماءه الوطني، وأن معلم التربية الفنية ملم بالاستراتيجيات المؤثرة على التلاميذ لتغذية افكارهم بالقيم المجتمعية النبيلة.

- **دراسة مولدون وأودونيل وماينسيو (Muldoon & O'Donnell & Minescu, 2017)**

حققت هذه الدراسة في دور الوالدين والأسرة في تنمية فهم الأطفال لهويتهم الوطنية ومواقفهم تجاه المجموعات الوطنية الأخرى في الدولة. تم اجراء الدراسة مع العائلات التي تزور المتحف الوطني لأيرلندا حيث سهلت العروض حول تاريخ الدولة الأيرلندية دراسة القضايا المبتذلة للأيرلندية والجنسية. تكونت العينة من ٣٤ عائلة: ٧٦ طفلاً و ٤٦ أبًا. قام الآباء بتعبئة تقارير عن هويتهم الوطنية، وقوتها، وإيرلندية عائلاتهم. كما قام الأطفال بتعبئة تقارير عن هويتهم الوطنية، والمواقف تجاه التجمعات الوطنية الأخرى. أدت استمرارية الهوية الوطنية وقوتها إلى إحساس الوالدين بأيرلندية عائلاتهم. أما الأطفال، فقد أثر تصورهم لأسرتهم على أنها إيرلندية واستكشافهم لقوة هويتهم الوطنية على مواقفهم تجاه المجموعات الوطنية الأخرى. كان الأطفال الذين يتمتعون بأقوى شعور بالهوية الوطنية الأيرلندية هم الأكثر اهتمامًا باستكشاف الهوية والممارسات الوطنية الأخرى. كما تبين أن وجود ترابط بين هوية الوالدين والطفل ودور الأسرة في زيادة الاهتمام بالهوية الوطنية والمجموعات الوطنية الأخرى.

- **دراسة العجيل (٢٠١٥)**

هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال التربية الفنية بدولة الكويت، تكونت العينة من (١٠٥) طلاب من طلاب الصف التاسع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قام الباحث بتصميم نموذج تدريسي يستخدمه معلم التربية الفنية يعمل على تنمية الاتجاه نحو الانتماء الوطني وتنمية قدرات التعبير الفني المجسم في مجال الاشغال الفنية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة مقياس تحديد مستوى الاتجاه نحو الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومقياس لتقدير مستوى التعبير الفني المجسم في مجال الاشغال الفنية، واثبتت النتائج فعالية النموذج المقترح في تنمية الاتجاه نحو الانتماء ومع استخدام خامات بسيطة ملائمة لا تشكل صعوبة في التشكيل كان له أثر في مساعدة التلاميذ في التعبير عن أفكارهم ببساطة وسلاسة.

- **دراسة بهجات (٢٠١٥)**

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء و المواطنة لدى طفل الروضة تكونت العينة من ٣٠ طفل من أطفال الروضة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قامت الباحثة بتصميم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة تستخدمه معلمة الروضة يعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة اختبار مصور لتحديد قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ، واثبتت النتائج فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.

- **دراسة القحطاني (٢٠١٢)**

هدفت الدراسة الى تحديد فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت أدوات البحث من: قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها ومدي تضمن مقرات التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لقيم المواطنة ، بطاقة لتحليل محتوي المقررات التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء قيم المواطنة ، برنامج مقترح لتنمية هذه القيم وقياس فاعليته ، ومقياس لقياس قيم المواطنة لتلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وبرنامج مقترح واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل والمسحي المنهج الشبة تجريبي. وتمثلت عينة الدراسة من فصل واحد من فصول الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة حسان بن قيس الابتدائية التابعة لمنطقة الرياض التعليمية ١٤٣٢/١٤٣٣هـ. وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

- **دراسة السيد (٢٠١١)**

هدفت الدراسة الى تصميم نموذج تدريسي يمكن ان يستخدمه معلم التربية الفنية بالمرحلة الثانوية يعمل على تنمية الاتجاه نحو الانتماء الوطني وتنمية قدرات التعبير الفني المجسم في مجال الاشغال الفنية للتلاميذ والتعرف أيضا علي فعالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى التلاميذ. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف الاول الثانوي وتم تطبيق مقياس لتحديد مستوي الاتجاه نحو الانتماء واخر لتحديد مستوي قدرات التعبير الفني المجسم في مجال الاشغال الفنية. واسفرت النتائج عن إمكانية التوصل الى تصميم وبناء نموذج تدريس يمكن أن يعمل على تنمية الاتجاه نحو الانتماء وعلى تنمية قدرات التعبير الفني المجسم من خلال مجال الاشغال الفنية، واستخدام الخامات البسيطة كان له أثر في مساعدة التلاميذ في التعبير عن افكارهم ببساطة وسلاسة.

- **دراسة ميرتان ( Mertan, 2011)**

هدفت الدراسة إلى استكشاف التطور المفاهيمي للهوية الوطنية لدى أطفال المدارس القبارصة الأتراك الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٢ عامًا. استجاب (٧١) من أطفال المدارس القبرصية التركية لعناصر مقياس التعريف الوطني وطُلب منهم الإشارة إلى رغبتهم في الأهداف داخل المجموعة وخارجها بالإضافة إلى ملاءمة السمات لوصف المجموعة الداخلية أو الخارجية، من أجل توفير قواعد للمقارنات بين المجموعة الداخلية (القبارصة الأتراك) والمجموعة الخارجية (القبارصة اليونانيون) ، تم أيضًا استخدام مجموعتين خارجيتين محايدتين (أيرلندا وهولندا) كمجموعات مستهدفة. أظهرت البيانات إلى أنه في حين أن العمر ليس له أي تأثير ، فإن الجنس له تأثير على تطوير الهوية الوطنية. لدى أطفال العينة،

وأظهرت الفتيات هوية وطنية أعلى من الفتيان. كما أشارت البيانات أيضًا إلى وجود محاباة وسلبية قوية لدى أطفال المجموعة الداخلية تجاه جماعة المجموعة الخارجية.

- **دراسة نسيم (٢٠١٠)**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج مسرحي مقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة في عصر العولمة، تكونت العينة من (٦٧) طفلًا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، توزعوا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم تعريض أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج المسرحي المقترح، ثم تطبيق مقياس سلوكيات الهوية العربية على أطفال المجموعتين بعديًا، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المسرحي المقترح في تنمية سلوكيات الهوية العربية لدى الأطفال وذلك في جميع الأبعاد.

- **دراسة عاشور (٢٠٠٩)**

هدفت هذه الدراسة الى تحديد فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة في مجالها الثلاث الاجتماعي الاخلاقي، الديني، والتاريخي لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية. اتبعت الباحثة المنهج شبة التجريبي واشتملت عينة الدراسة من (٤١) طفل وطفلة من المستوى التمهيدي من (٥-٦) سنوات لرياض الاطفال الحكومية بمكة المكرمة وتمثلت أدوات الدراسة اختبار قياس فعالية البرنامج المقترح، والبرنامج المقترح لتعزيز المواطنة. وتوصلت النتائج الى وجود أثرًا ايجابيا للبرنامج المقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة حيث توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات المجالات الثلاثة.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث العربية والاجنبية يتضح تركيزها على القيم والهوية الوطنية للكبار في المناهج المختلفة، مما يشير إلى حداثة الدراسة الحالية لتناولها الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما يتضح أن معظم الدول تعمل جاهدة على تعزيز هوية أبنائها وجميعها تتفق حول الاهمية القصوى لتدعيم قيم الهوية والانتماء للوطن منذ الصغر، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على تعزيز هوية وانتماء طفل الروضة نحو المجتمع السعودي منها: الاسرة واللعب ووسائل الاعلام وممارسة الطفل لأنشطة متنوعة بالروضة السعودية. فالنشاط الفني يشبع العديد من ميول التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم الفنية المختلفة مثل ممارسة الاشكال الفنية والرسم والطباعة لموضوعات تعزز العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية وحب الوطن، مما يدعم بناء وتشكيل هويته السعودية وتدعيم حفظه للتراث السعودي والعربي الاصيل، كذلك تنمية موهبة لعب الادوار الحوارية التمثيلية، واعطاء التلاميذ كافة الحرية في ابراز ما يختاره من أنشطة فنية تساهم في تعزيز ثقافة الحوار لتنمية قيم الانتماء الوطني وهويتهم الشخصية.

وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة من خلال برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية، والخروج بتوصيات واقتراحات تؤدي الى تعزيز شعور الطفل بهويته الوطنية، والإعتزاز بها.

**اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تم الاستفادة من الرجوع إلى هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري، وإجراءات الدراسة، وبناء أدواتها ومادتها، إضافة إلى المقارنات بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

**منهج و إجراءات الدراسة:**

يتضمن وصفًا تفصيليا لإجراءات الدراسة التي اتبعها فريق الدراسة متضمنة: منهج الدراسة، العينة الاداة المستخدمة، كيفية بنائها وتوزيع فقراتها، واجراءات الصدق والثبات لها، وتفسير النتائج والاساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ذي التصميم شبه التجريبي، باختبار قبلي وبعدي، حيث تم اختيار أطفال العينة عشوائيًا، كما تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت أداة الدراسة قبلياً على أطفال العينة، ثم تعلم أطفال المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي المقترح، بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لهذا البرنامج، بل تعلموا بالطريقة الاعتيادية، ثم طبقت أداة الدراسة بعدياً.

وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل، طريقة التدريس، وله مستويان: البرنامج التعليمي المقترح، والطريقة التقليدية.
- المتغير التابع، وهو: تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٢٩) طفلًا من أطفال الروضة السعوديين بالطائف، تم اختيارهم عشوائياً، ثم توزيعهم أيضاً إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (١٤) طفلًا وضابطة تكونت من (١٥) طفلًا.

**المواد التجريبية للدراسة وأداتها**

**أولاً: مادة الدراسة**

**تمثلت مادة الدراسة الحالية ببرنامج للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي.**

**- الهدف العام للبرنامج :**

يهدف البرنامج التعليمي الى لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي،والتي تتمثل في الابعاد التالية (البعد المادي ومثله الجانب الجغرافي ، والبعد التاريخي ومثله الجانب التاريخي والتراثي ، والبعد الثقافي النفسي ومثله الجانب الثقافي والديني ) وتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الفنية.

- **تحديد محتوى البرنامج :**

تم تصميم محتوى البرنامج في صورة أنشطة فنية من مجالات متعددة لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي.

- **أسس بناء البرنامج :**

تم تحديد الأسس النفسية والتربوية والفنية لبناء برنامج الدراسة الحالية في ضوء الأسس الهامة لكيفية اكتساب طفل الروضة جوانب الخبرات التربوية من خلال الأنشطة الفنية ، والتي روعي في اختيار محتواها ما يلي :

تعزيز الهوية الوطنية للطفل، لا يتم من خلال نشاط فني واحد ، لكن يحتاج عدة أنشطة فنية بمجالات متنوعة

مراعاة ان هناك فروق فردية من قبل المعلمات او القائمات بتطبيق البرنامج .

مراعاة قراءة دليل المعلمة ، واتباع التدرج في الأنشطة الفنية وفقا للسهولة ، واعداد الخامات والأدوات الفنية مسبقا ، والاهتمام بالبيئة المادية التي سيطبق بها البرنامج .

- **فلسفة البرنامج :**

تستمد فلسفة البرنامج من فلسفة الأنشطة الفنية ، والتي تؤكد على ان التعلم يكون مرتبط بحياة الطفل وواقعه وحاجاته واهتمامته ، ويتم ذلك من خلال مدخل اللعب بالخامات الفنية وتجريبها وممارسة الخيال معها ، واكتساب القيم والحقائق والاتجاهات من خلال مدخلها وهي التعليم من خلال الفن ، والمتمثل في الأنشطة الفنية المتنوعة .

- **تصميم أنشطة البرنامج :**

تم تحديد المدى الزمني للبرنامج ولكل نشاط ، وعدد مجالات الأنشطة الفنية ، حيث تكون البرنامج من ٨ أنشطة ،بحيث يطبق على أسبوعين بواقع ٤ أيام أسبوعيا .، زمن كل جلسة ٢٠ دقيقة حيث روعي الاتي :

مناسبتها لخصائص نمو واحتياجات الأطفال .

تنوع مجالات الأنشطة الفنية حتى لا يشعر الأطفال بالملل .

**الجدول ( ١ ) يوضح اهداف ومجالات البرنامج التعليمي للأنشطة الفنية**

| الرقم | النشاط | مجال أنشطة الجلسة | اهداف الجلسات |
|---|---|---|---|
| ١ | جغرافي | رسم -تلوين | - يتعرف الطفل على حقائق عن شواطئ المملكة (الموقع الأهمية) |
| ٢ | جغرافي | تشكيل بالصلصال – كولاج | -يهتم الطفل ب (الشواطئ – زيارتها - كيفية الحفاظ عليها...) -يشكل الطفل عمل فني عن شاطئ من شواطئ المملكة. |
| ٣ | ديني | رسم -تلوين | -يتعرف الطفل على حقائق عن الاماكن الدينية في المملكة . -يهتم الطفل ب(الحدث - اهميته-زيارته -الحفاظ عليه...) -يشكل الطفل عمل فني عن مكان من الامكان الدينية . |
| ٤ | ديني | تشكيل بالصلصال – كولاج | |
| ٥ | ثقافي | رسم -تلوين | يتعرف الطفل على حقائق عن الاماكن و الفعاليات الثقافية في المملكة ، مثل(الموقع – فاعليات الامكان الثقافية – أهميته.) -يشكل الطفل عمل فني عن الاماكن والفعاليات الثقافية في المملكة. |
| ٦ | ثقافي | تشكيل بالصلصال - كولاج | |
| ٧ | تاريخي وتراثي | رسم -تلوين | -يتعرف الطفل على حقائق عن الاماكن التاريخية والمفردات التراثية في المملكة . -يهتم الطفل بالامكن التاريخية (الموقع -الاهمية التاريخية - الحفاظ عليه...). -يشكل الطفل عمل فني عن الاماكن التاريخية والمفردات التراثية. |
| ٨ | تاريخي وتراثي | تشكيل بالصلصال - كولاج | |

- **تحديد أساليب التقويم في البرنامج:**

تم تطبيق أداة البحث بعد انتهاء أنشطة البرنامج، للتأكد من مدى تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي من خلال البرنامج المقترح.

**وتم اتباع التالي في اعداد هذا البرنامج وفقًا لما يلي:**

- الاطلاع على العديد من البحوث والكتب والدراسات السابقة من المراجع العربية والأجنبية، المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وهي الهوية الوطنية والأنشطة الفنية (عاشور ، ٢٠٠٩ ؛ نسيم ، ٢٠١٠ ؛ Mertan, 2011 ؛ القحطاني، ٢٠١٢ ؛ بهجات، ٢٠١٥ ؛ Muldoon & O'Donnell & Minescu, 2017 ؛ علي وآخرون، ٢٠٢٠).
- استعراض أهم ابعاد المقومات الوطنية واللازم تنميتها لدى أطفال الروضة وهي (بعد جغرافي - بعد تاريخي و تراثي – بعد ديني - بعد ثقافي) .
- تحديد الأنشطة الفنية المناسبة وفقا لاهتمامات الاطفال لتنمية الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي من خلال الابعاد السابق تحديدها.
- تضمنت الأنشطة الفنية كل من الرسم والتلوين وتشكيل الصلصال وتكوين الكولاج والقص، واللصق، والطباعة).
- تصميم النموذج المبدأي المقترح لبرنامج الأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية للطفل السعودي، ثم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في مجالي رياض الأطفال والتربية الفنية.
- - تم اجراء التعديلات المناسبة بناء على اراء المتخصصين، ثم الخروج بالصورة النهائية .

**ثانيًا: أداة الدراسة**

**تمثلت في مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية للطفل السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.**

تم بناء هذا المقياس وذلك بعد أن تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الوطنية وتعزيزها، (نسيم ، ٢٠١٠ ؛ Mertan, 2011 ؛ القحطاني، ٢٠١٢ ؛ Muldoon & O'Donnell & Minescu, 2017 ؛ علي وآخرون، ٢٠٢٠ ؛ فلاتة والأنصاري، ٢٠٢٠) تم اتباع الاتي :

**تحديد الهدف من المقياس**

التعرف على مدى تعزيز الهوية الوطنية للطفل السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من خلال استخدام البرنامج التعليمي المقترح.

**تحديد ابعاد المقياس**

تم تحديد أربعة أبعاد مناسبة لأطفال الروضة وهي (بعد جغرافي _ بعد تاريخي و تراثي – بعد ديني - بعد ثقافي) والتأكد من مدى مناسبتهم للطفل من السادة المحكمين

**صياغة مفردات المقياس**

تم صياغة (٢٠) سؤالًا من نوع الاجابة القصيرة موزعة على تلك الأبعاد. من السادة المحكمين

**صياغة تعليمات المقياس**

تم التحقق من مدى وضوح صياغة بطاقات الاختبار من السادة المحكمين.

**التحقق من صدق المقياس**

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في الطفولة المبكرة وتربية الطفل، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى مناسبة الابعاد للطفل ومن حيث مدى اتساق فقرات كل بعد وعلاقتها بموضوع الدراسة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، وتم الأخذ بملاحظاتهم التي تمثلت في تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (١٧)سؤالًا.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال روضة، من خارج أفراد العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمحور الذي يندرج تحته، حيث أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (=α٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأسئلة المقياس، والجدول (٢) يبين قيم معاملات الارتباط.

**الجدول (٢) (الاتساق الداخلي) معاملات ارتباط درجة السؤال بالدرجة الكلية للمحور الذي يندرج تحته**

| المحور | رقم السؤال | معامل الارتباط | الحور | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول (الجغرافي) | ١ | **٠,٨٢٨ | المحور الرابع (الديني) | ١٠ | **٠,٨١٦ |
| | ٢ | **٠,٧٩٣ | | ١١ | **٠,٧٣٦ |
| | ٣ | *٠,٥١٦ | | ١٢ | **٠,٥٦١ |
| | ٤ | **٠,٥١٨ | | ١٣ | **٠,٥١٩ |
| المحور الثاني (التاريخي والتراثي) | ٥ | **٠,٦٤٣ | المحور الخامس (الثقافي) | ١٤ | **٠,٧٣١ |
| | ٦ | **٠,٥٠٨ | | ١٥ | **٠,٧٠٣ |
| | ٧ | **٠,٧٠٤ | | ١٦ | **٠,٧٩٠ |
| | ٨٠ | *٠,٦٦٠ | | ١٧ | *٠,٦٤٧ |
| | ٩ | **٠,٨١٩ | | | |

** دال عند مستوى (٠,٠١)

**التحقق من ثبات المقياس**

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام نتائج العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، وهذا يدل على أن المقياس يمتع بدرجة عالية من الثبات.

**اجراءات الدراسة**

بعد تصميم البرنامج التعليمي وأداة الدراسة تم تنفيذ الجانب االتجريبي للدراسة وفقاً لما يلي:

- اختيار الروضة عشوائياً.
- توزيع أطفال عينة الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً.
- تدريب المعلمة المتعاون على تطبيق البرنامج التعليمي. من خلال دليل للمعلمة .
- تم تطبيق مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية قبل البدء بعملية التدريس.

- البدء بعملية التدريس لمجموعتي الدراسة من قبل المعلمة المتعاونة.
- تطبيق مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية بعد الانتهاء من التدريس.
- جمع البيانات وعمل التحليل الاحصائي لها.
- الخروج بالنتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

**التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة:**

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة تم تطبيق الاختبار قبلياً، ثم اجراء اختبار ت لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٣)

**الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت ودلالتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣،٧٩ | ٢،٦٤ | ٠،٧٩٤ | ٢٧ | ٠،٤٣٤ |
| الضابطة | ٣،١٣ | ١،٧٣ | | | |

يتبين من الجدول (٣) أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين ليس ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (٠،٧٩٤) ومرتبطة باحتمال أكبر من (٠،٠٥)، وبهذا يتبين أن مجموعتي الدراسة متكافئتين قبل البدء بعملية التدريس.

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

للإجابة عن سؤال الدراسة والذي نص على: **" ما فعالية البرنامج التعليمي المقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠"** تم ما يلي

**أولًا: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:**

لفحص الفرضية الأولى والتي نصت على "لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$ =٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية، ثم حساب اختبار ت لعينتين مترابطتين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤).

-

**الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت ودلالتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار**

| البعد | التطبيق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجغرافي | القبلي | ٠،٩٣ | ٠،٨٣ | ٨،٥٣ | ١٣ | ٠،٠٠٠ |
| | البعدي | ٢،٩٣ | ٠،٨٢ | | | |
| التاريخي والتراثي | القبلي | ١،٥٠ | ٠،٦٥ | ٩،٢٨ | ١٣ | ٠،٠٠٠ |
| | البعدي | ٣،٧١ | ٠،٨٣ | | | |
| الديني | القبلي | ٠،٩٣ | ١،٠٧ | ٤،٢٥ | ١٣ | ٠،٠٠١ |
| | البعدي | ٢،٥٧ | ١،٠٢ | | | |
| الثقافي | القبلي | ٠،٤٣ | ١،٠٩ | ٨،٧٧ | ١٣ | ٠،٠٠٠ |
| | البعدي | ٢،٢٩ | ٠،٨٢ | | | |
| الكلي | القبلي | ٣،٧٩ | ٠،٧٠ | ٨،١٦ | ١٣ | ٠،٠٠٠ |
| | البعدي | ١١،٥٠ | ٠،٧٥ | | | |

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في أدائهم على التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده، كما أظهر أيضاً أن هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$= ٠،٠٥)، حيث ارتبط قيم ت باحتمالات أقل من (٠,٠٥)، بمعنى تفوق أطفال المجموعة التجريبية في أدائهم على التطبيق البعدي بعد أن درسوا باستخدام البرنامج التعليمي المقترح.

وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على "لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية"، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على "يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي".

ويمكن تفسير ذلك إلى فعالية البرنامج التعليمي للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية للطفل السعودي، لاستخدامه مجموعة مختارة من الأنشطة الفنية المحببة لطفل الروضة مثل الرسم والتلوين والتشكيل والكولاج والقص واللصق لما لهم من طبيعة تناول سهلة ومحببة للطفل ، يتعامل معها الطفل بحواسه المختلفة ، اثناء لعبة بالخامات الفنية المتنوعة الجذابة له، حيث تم استخدام تلك الأنشطة الفنية لتؤكد على أبعاد الهوية الوطنية للطفل السعودي، من خلال معلومات مبسطة تغطي تلك الأبعاد بصورة يسهل على الطفل ادراكها، متضمنين مع الأنشطة الفنية مقاطع مرئية لمختلف الفعاليات والأماكن التاريخية والثقافية والدينية والجغرافية الهامة في المملكة ، وبذلك ظهر الفرق الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي .

**ثانيًا: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية:**

لفحص الفرضية الثانية والتي نصت على "لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيقين البعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال

المجموعتين التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية، ثم حساب اختبار ت لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت ودلالتها الإحصائية لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس

| البعد | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجغرافي | التجريبية | ٢،٩٣ | ٠،٨٢ | ٤،٣٨ | ٢٧ | ٠،٠٠٠ |
| | الضابطة | ١،٦٧ | ٠،٧٢ | | | |
| التاريخي والتراثي | التجريبية | ٣،٧١ | ٠،٨٣ | ٦،٢٧ | ٢٧ | ٠،٠٠٠ |
| | الضابطة | ١،٩٣ | ٠،٧٠ | | | |
| الديني | التجريبية | ٢،٥٧ | ١،٠٢ | ٣،٥٣ | ٢٧ | ٠،٠٠٢ |
| | الضابطة | ١،٤٧ | ٠،٦٤ | | | |
| الثقافي | التجريبية | ٢،٢٩ | ٠،٨٢ | ٣،٥١ | ٢٧ | ٠،٠٠٢ |
| | الضابطة | ١،٤٠ | ٠،٥١ | | | |
| الكلي | التجريبية | ١١،٥٠ | ٠،٧٥ | ٥،٩٧ | ٢٧ | ٠،٠٠٠ |
| | الضابطة | ٦،٤٧ | ١،٦٠ | | | |

يظهر من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في نتائجهم على التطبيق البعدي للمقياس، حيث تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في المقياس كلل وعلى كل بعد من أبعاده.

كما أظهر الجدول (٥) أن هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$= ٠،٠٥)، حيث ارتبط قيم ت المحسوبة باحتمالات أقل من (٠،٠٥)، بمعنى تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية.

وبهذا يتم رفض الفرضية الصفري الثانية التي نصت على " لا يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيقين البعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "يوجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى ( $\alpha$=٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لمقياس مقومات الهوية الوطنية، وهذه الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية "

ويمكن تفسير النتيجة السابقة والتي بينت فاعلية البرنامج التعليمي للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال، لطبيعة البرنامج وأنشطه التي جعلت من الطالب محورًا للعملية التعليمية، كما كانت الأنشطة الفنية عاملًا جاذبًا لتعلم الأطفال وزيادة دافعيتهم لأنها محببة للأطفال ومرتبطة ببيئتهم، حيث إنها تمثلت في الاحتفالات التاريخية والتراثية والتي تم التأكيد عليها في البعد التاريخي والتراثي، وكذلك معلومات عن سياحة الشواطئ المحببة لطبيعة الطفل والتي تلقى فيها معلومات من خلال البرنامج عن الشواطئ المتعددة في المملكة وأهميتها ومميزاتها وكيفية الحفاظ عليها، ومن خلال البعد الجغرافي حيث تم اختيار الشواطئ لما لها من طبيعة ملموسة ومحببة للطفل .

كما تعود النتائج السابقة أيضًا إلى اهتمام البرنامج بالمعلومات الدينية بسبب تمتع المملكة العربية السعودية بأهم الشعائر الدينية على مستوى العالم الإسلامي، وادراك الطفل للاحتفالات الدينية وأهميتها،

والتي أكدت عليها أنشطة برنامج الأنشطة الفنية في البعد الديني، أيضًا تبسيط معلومات عن الفعاليات الثقافية في البعد الثقافي قدر الإمكان، بأسلوب وأنشطة تتناسب مع طبيعة إدراك طفل الروضة، جعل هناك تأثير إيجابي في تعزيز الهوية الوطنية لديه بمقارنته بنتيجة المجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة فارس (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أهمية دور ممارسة الفنون في نبذ العنف والارهاب للطلاب، و دراسة جمال (٢٠١٨) التي أشارت إلى دور المعلم في تنمية القيم الثقافية بمقرر التربية الفنية وتأثيرها علي إيجابيه تعزيز الجانب الوطني، ودراسة القحطاني (٢٠١٢) والتي اشارت الي فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى اتفاقها مع الدراسات التي بينت فاعلية البرامج التعليمية والوحدات التعليمية في تنمية المواطنة وقيمها ومفاهيمها مثل دراسة كل من (نسيم ، ٢٠١٠ ؛ Mertan, 2011 ؛ Muldoon & O'Donnell & Minescu, 2017 ؛ علي وآخرون، ٢٠٢٠ ؛ فلاتة والأنصاري، ٢٠٢٠) .

**التوصيات والمقترحات**

بناءً على نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات والمقترحات التالية:

١- توجيه المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة الى ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية لما لها من دور فعال في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة السعودي.

٢- توجيه المسئولين بوزارة التربية والتعليم الى ضرورة :

- تعريف وتدريب معلمات رياض الأطفال على تعزيز الهوية الوطنية اثناء ممارسة طفل الروضة السعودي للأنشطة الفنية
- إعداد دورات تدريبية للمعلمات اثناء الخدمة وذلك لاستخدام الأنشطة الفنية كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة السعودي
- تطوير مقررات النمو الفنى والمهارات اليدوية والفنية فى خطط اقسام الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية .
- تطوير ادلة معلمات الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالأجزاء التي تتناول الهوية الوطنية خلال ممارسة الأنشطة الفنية.

٣- اجراء دراسة مماثلة من خلال تطبيق برنامج تعليمي للأنشطة الفنية على تعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

٤- اجراء دراسة وصفية للكشف عن دور رياض الأطفال في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

٥- يتقدم أعضاء المجموعة البحثية بالشكر الجزيل إلى جامعة الطائف، ممثلة بعمادة البحث العلمي على تمويل هذه الدراسة.
٦- رقم المشروع البحثي (٦١٣٤- ٤٤٠- ١)

**المراجع باللغة العربية**


- احمد ، امل (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية و المنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية ، **مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٣٢(٩)، ٢٧٥-٢٠٣.**
- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدة طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم. **مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية،** ١٠(٢) ، ٣٦٨-٣٩٣.
- أبو المجد، مها (٢٠١٨). تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها،** ٢٩(١١٦)، ١٤٧-١٨٢.
- بهجات ، ريم (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ، **مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٢١(٧)، ٣٨٥-٤٦٠.**
- الجاسر، عفاف (٢٠١٨). دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٥)، ٦٤ -٨٤.**
- الجسار، سلوى عبد الله (٢٠٠٤). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدي الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٩٩.
- جمال، صبا زهير(٢٠١٨). دور المعلم في تنمية القيم الثقافية لمادة التربية الفنية وتأثيرها على المعارض المدرسية. **مجلة كلية التربية النوعية،** جامعة القاهرة. ع٣٢. ٢٧-٤٤.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠(٢٠١٧).
  سحبت ٢٠١٩/١١/١١. **http//:vision2030.gov.sa/ar/node/11**
- الخزاعلة، احمد ( ٢٠١٤ ). **درجة ممارسة الطلبة الدارسين لمادة التربية الوطنية في جامعة ال البيت للقيم الوطنية من وجهة نظرهم** ، رسالة ماجستير ، جامعة ال البيت ، الأردن.
- السيد، ماجده مصطفي (٢٠١١)."عالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية. **مجلة كلية التربية،** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس. ع ٦٨، ٧٠-١٠١.
- السيد، محمود (٢٠٠٦). من قضايا التربية علي المواطنة، دراسات وأبحاث **الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم، التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي،** بيروت، ٢٤-٢٦ ابريل.
- شحاته، حسن (٢٠١١). **المرجع في رياض الأطفال توجيهات عالمية وتطبيقات علمية،** دار العالم العربي، القاهرة.

- شعلة ، شكيب (٢٠٠٢).دور الاسرة في تعزيز المواطنة ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر حول التربية للمواطنة ، ابريل ٢٠٠٢ http://www.algazalischool. com/vb/sh owthread.php
- الصمعاني، نهى (٢٠١٠) . **تشكيل الهوية عند مراهقي البدون في الكويت: دراسة اجتماعية في محافظة الجهراء**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عاشور، وفاء.(٢٠٠٩). **فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية.
- العجيل ، محمد ناصر .(٢٠١٥). فعالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال التربية الفنية بدولة الكويت. **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س ١٦، ع ٥٢ ،١-٤٢.
- علي، عبير و الزبيدي، محمد وكيشار، أحمد والغامدي، محمد والمالكي، عطية (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. **مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج**، ج٧٦، ٢٢٤٩-٢٢٨١.
- عيسي، ايفال. (٢٠٠٥). **منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته**، غزة ، دار الكتاب الجامعي.
- فارس، علاء على(٢٠١٩)."دور ممارسة الفنون في نبذ العنف والارهاب لطلاب المرحلة الثانوية". **مجلة بحوث في التربية النوعية**، جامعة القاهرة. ع٣٥. ص ١٠٤٦-١٠٦٢.
- الفقي، إسماعيل (١٩٩٩). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء" دراسة أمبريقية "، **المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تحت عنوان (العولمة ومناهج التعليم)**، ٢٠- ٢٢ ديسمبر.
- فلاتة، أبرار والأنصاري، وداد (٢٠٢٠). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع١٢٢، يونيو، ٢٨٥-٣٣٠.
- القحطاني، على سعيد (٢٠١٢). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- قنديل، محمد (٢٠١٠). **قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الاطفال الصغار. المؤتمر العلمي الثاني عشر (حال المعرفة التربوية المعاصرة - مصر أنموذجًا)**، مصر، مجلد ١، ١٥٤- ١٧٩.
- قيند، اصال (٢٠١٧ ). **تقييم برامج رياض الأطفال الأردنية الخاصة في ضوء المعايير العالمية**. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية ، الأردن.

- الكشكي، مجدة (٢٠١٣). الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدى عينة من السعوديين. **المجلة العلمية لكلية الآداب،** جامعة أسيوط، ع٤٧، ٣٣٨-٣٨٦.
- نسيم، سحر (٢٠١٠). فاعلية برنامج مسرحي مقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة في عصر العولمة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** ٤(٣)، ٧٥-١١٣.
- النملة، عبدالرحمن (٢٠١٨). دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم. **مجلة جرش للبحوث والدراسات،** ١٩(٢)، ١١-٤٥.
- الهنيدي، منال (٢٠٠٦). **الأنشطة الفنية لطفل الروضة.** القاهرة، دار عالم الكتاب، .

- Davis, I. & Fulp, M. & Hutching, M. Ross, A. & Vari-Szilagy, I. (2001). Enterprising citizens perception of citizenship education and enterprise education in England and Hungry. **Education Review**, 53(3), 261-270.
- Habashi, J. (2019). Palestinian children: A transformation of national identity in the Abbas era, **Fennia International Journal of Geography**, 197(1), 77-93
- Keenon, N.(2000).**Citizenship Preparation for Adult ELS Learners.** Available online https://www.ericdigests.org/1998-1/citizenship.htm **.** Adjunct ERIC Clearinghouse for ESL Literacy Education Washington DC., National Clearinghouse for ESL Literacy Education Washington DC.
- Mertan, B. (2011) Children's perception of national identity and in-group/out-group attitudes: Turkish-Cypriot school children, **European Journal of Developmental Psychology** , 8(1), 74-86
- Orla T. Muldoon, O. & O'Donnell, A. Minescu,A. (2017) Parents' and children's understanding of their own and others' national identity: The importance of including the family in the national group**. Journal of community & Applied Social Psychology**, 27(5), 115-129.

# The effectiveness of a proposed educational program for artistic activities to enhance the national identity of the Saudi Kindergarten child in light of Vision 2030


## Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a proposed educational program for artistic activities in promoting the national identity of the Saudi kindergarten child in light of Vision 2030, to achieve this the use of the experimental approach through the design of the educational program and its application on a sample consisting of (29) children in Taif, where they were distributed into two groups: experimental group and consisting of (14) children who were taught according to the proposed educational program, and a control group consisting of (15) children who were taught according to the usual method, and the study tool represented in the dimensions of the national identity scale was applied to children of the two groups before the implementation of the educational program and after its implementation, the results indicated the effectiveness of the educational program in strengthening the national identity of children, as it was found that there were statistically significant differences at ($\alpha$ = 0.05) between the mean scores of the experimental and control groups children in national identity scale, and this difference is in favor of the children of the experimental group, and that there were statistically significant differences at ($\alpha$ = 0.05) between the mean scores of the experimental group children in the pre and post applications of the national identity scale in favor of the post.


**Keywords**: educational program - artistic activities - national identity - Kindergarten child- Vision 2030